وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
الرقم الدولي (٢٠٧٣-٦٦١٤) ISSN

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة
جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة الأنبار

العدد(٣٦) حزيران:٢٠٢٢

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (١٣٧٩ لسنة ٢٠١٠)

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
العراق - الأنبار - الرمادي - جامعة الأنبار
ص . ب : (٥٥ رمادي) (٥٥٤٣١)
E-mail:aujll@yahoo.com

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار
كلية الآداب

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات الحديثة وآدابها

تصدرها جامعة الانبار

ISSN = 2073-6614 (Print)
ISSN = 2408-9680 (Online)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٧٩ لسنة ٢٠١٠

العدد ٣٦ **حزيران ٢٠٢٢**

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات الحديثة وآدابها تصدرها جامعة الانبار

رئيس التحرير	**أ.د. ليث قهير عبدالله**
مدير التحرير	**أ.م.د. محمد فليح حسن**

هيئة التحرير

أ.محمد احمد القضاة	كلية الآداب – الجامعة الاردنية
أ.د. عدنان خالد عبدالله	كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة
أ.د. وافي حاج ماجد	الجامعة العالمية – بيروت
أ.د.سعد عبد العزيز مصلوح	كلية الآداب – جامعة الكويت
Ass.Prof.Dr. Rosli Bin Talif	كلية اللغات – جامعة UPM
أ.د. عامر مهيدي صالح	كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار
أ.د. مصطفى صالح علي	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.د. بيان محمد فتاح	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.م.د. احمد عبد العزيز عواد	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.د. جاسم محمد عباس	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.م.د. علي سلمان حمادي	كلية الآداب – جامعة الانبار
م.د. حارث ياسين شكر	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.م. عمر سعدون عايد	كلية الآداب – جامعة الانبار

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب-جمهورية العراق –محافظة الانبار-الرمادي- جامعة الانبار ص. ب (٥٥ رمادي)

البريد الالكتروني E-mail :aujll@uoanbar.edu.iq ،**Mobile: +9647732017683**

(٥٥٤٣١ بغداد)

ضوابط النشر

١-مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب مجلة فصلية علمية محكّمة تصدر عن جامعة الأنبار بواقع عددين في السنة، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية المحلية والعربية والأجنبية، في الآداب واللغات الحية.

٢-يقدم الباحث البحث مطبوعًا في نسختين يكون حجم الخط (١٤) للمتن و(١٢) للهوامش الختامية بخط (simplified Arabic) للبحوث باللغة العربية، وبخط (Times New Roman) للغات الأخرى وبمسافات منفردة، وبمسافة (٢.٥) من جميع الجهات.

٣-تكون البحوث المقدمة للنشر مكتوبة وفق المناهج العلمية البحثية المتعارف عليها ويرفق مع كل بحث مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية بحدود (المائة)كلمة لكل منهما مع الكلمات المفتاحية.

٤-ألّا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) صفحة مع الأشكال والرسوم والجداول والصور والمراجع، وتستوفى مبالغ إضافية من الباحث لما زاد على ذلك، أما الملاحق فتُدرج بعد ثبت المصادر والمراجع، علمًا أنّ الملاحق لا تنشر وإنما توضع لغرض التحكيم فقط.

٥-يرجى طبع الآيات القرآنية وعدم نسخها من المصاحف الالكترونية، مع مراعاة دقة تحريكها لغويًا.

٦-تعرض البحوث على محكمَين من ذوي الاختصاص لبيان مدى أصالتها وصلاحيتها، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٧-يحصل الباحث على نسخة واحدة من العدد الذي ينشر فيه بحثه.

٨-ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة الباحث (الباحثين)، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

٩-تحتفظ المجلة بحقوق نشر البحوث الحصرية وفقًا لقوانين حقوق الطبع والملكية الفكرية الدولية ولا يجوز النقل أو الاقتباس أو إعادة النشر لأي مادة منشورة في المجلة إلّا بموافقة خطية من المجلة.

المحتويات

ت	البحث	اسم الباحث	الصفحة
١	الثنائيات المتضادة في الشعر بنية التكوين ورؤيا التشكيل مقاربة نقدية في شعر عمرو بن لجأ التيمي	م.د. وسام جعفر مهدي التميمي	١
٢	البراعة الأدبية في كتابة السيرة الغيرية - أحمد حسن الزيات أنموذجًا	أ.م.د. أحمد عبد العزيز عواد	٢٠
٣	الدلالات السّيكولوجية للّون في معلّقة زهير بن أبي سلمى	م.د سندس قاسم عبدالله	٥٦
٤	ديوان عبدالرحيم بن احمد بن علي البرعي اليماني المتوفى سنة (٨٠٣) للهجرة "دراسة موضوعية"	م.م. يسرى محيسن علي أ.د.فراس عبدالرحمن احمد النجَّار	٨٠
٥	الأساليب البلاغية ودورها في التعبير النبوي في منحة الباري للسنيكيُّ(ت:٩٢٦ه)	دلال عبدالفتاح مالك الجوعاني أ.د. علي مطر الدليمي	١٠٣
٦	التغاير وفاعلية التحول في السياق القرآني (دراسة تطبيقية في شواهد بديع القرآن)	مقاصد بشير مهدي أ.د. رميض مطر حمد	١٤١
٧	الواقعية في شعر أبي الحسين الجزّار المصري (ت٦٧٩هـ) ((دراسة تحليلية))	م.د. كمال عبد ناصر	١٨١
٨	الحال والمقام في ضوء أساليب البيان (شعر مسكين الدارمي اختياراً)	م.د. مها فواز خليفة	٢٢٣
٩	جهود الأشموني النحوية في توجيه الأسماء المعربة في كتابه توضيح التوضيح	محمد شاكر محمود جاسم أ. م. د. عبد الله حميد حسين	٢٤٥
١٠	التطبيقات الصرفية في ضوء المناهج التجديدية الحديثة- المنهج الوصفي والمنهج المعياري أنموذجًا	نور فايق دهام الراوي أ. م. د. أحمد صفاء عبد العزيز العاني	٢٧١
١١	عِلّة اللّبس أو الالتباس في كتاب شرح الملوكيّ في التَّصريف لابن يعيش	محمد كريم عبدالله أ. م .د. ظافر خير الله جميل	٢٩٠
١٢	ألفاظ الحركة في الشعر الوارد في رسالة الغفران: دراسة معجمية	أ.م. د. هديل رعد تحسين	٣١٠
١٣	طرائق ضبط المفردات في معجم مشارع اللغة ليوسف بن إسماعيل بن إبراهيم (ت بعد ٨١٢ هـ) دراسة تطبيقية	أحمد محمد ظاهر أ. د. مصطفى كامل أحمد	٣٣٧
١٤	الأدلَّة اللغوية في كتاب شرح الشَّمائل المحمَّدية لميرك شاه الشيرازي (ت بعد ٩٣٠هـ)	جبار علي زيدان أ. م. د. إسراء صلاح خليل	٣٥١
١٥	باب الثاء من كتاب (منهاج الفلاح في التعريف والاصطلاح) لأحمد نزهت الرهاوي القسطنطيني (ت١١٩٢هـ)- دراسة وتحقيق	عذراء داود سليمان أ. د. مصطفى كامل أحمد	٣٧٦

١٦	الأبنية الصَّرفيَّة للأفعالِ المعتلَّةِ بحرفٍ واحدٍفي كتابِ الإصباح لابن هلالٍ الحلبي (ت٩٣٣هـ)	محمد عبد صالح حسين أ. م. د. رافد حميد سويدان	٤١٣
١٧	باب الضمائر في شرح قلائد التعريف في علم التصريف لشرف الدين أحمد بن محمود بن عمر الجَندي (ت:٦٦٩هـ)، دراسة وتحقيق	عمر زاهد محيسن أ. د. جاسم محمد سهيل	٤٣٧
١٨	أحرف الجواب في القرآن الكريم وعلاقتها بأحرف الاستفهام	م. م. كامل إبراهيم كامل هديب	٤٤٧
١٩	توظيف الشاهد القرآني في معجم مشارع اللغة ليوسف بن إسماعيل بن ابراهيم (ت بعد٨١٢هـ) من حرف الغين إلى نهاية حرف اللام	محمد وطبان عيد أ. د. ليث قهير عبد الله	٤٦٩
٢٠	التصحيح اللغوي عند المعاصرين (كتاب تذكرة الكاتب) – أنموذجًا-	م. د. عبد المطلب نجيب شهاب أحمد	٤٨١
٢١	The Poetics of the Mundane in Frank O'Hara's Selected Poems	١-هشام عبد الستار وحيد ٢- أ.م.د. عنان جميل لويس	٤٩٧
٢٢	A Pragma-Stylistic Analysis of Selected Siegfried Sassoon's Poems	م. اوس نصري حمد	٥٢٣
٢٣	Unhomeliness Vs. Hybridity: Women's Suffering and Crisis of Identity in Elif Shafak's Honor	م.م قصي خلف حسين	٥٤٤
٢٤	Ecofeminist Reading of Woman Vision in Elizabeth B. Browning's *A Dead Rose*	١-علياء عبد محسن ٢-د. محمد فليح حسن	٥٦٤
٢٥	Domestic Abuse in Caryl Churchill's The Hospital at the Time of the Revolution	١-نور عزيز عبد ٢-د. مجيد محمد مضعن	٥٨٤
٢٦	Rhetorical Move Analysis of Iraqi Post Graduate Students' MA Linguistics Thesis Abstracts	١-مروان صلاح عباس ٢-د.جمعة قادر حسين	٥٩٨
٢٧	When Memories Haunt: A Psychological Approach to Trauma in Hosseini's The Kite Runner	١-شيماء محمد احمد ٢-د. الن علي سعيد	٦١٧
٢٨	Reflection of Pain in Nature: Psychoanalytic Reading in Stanley Kunitz's Selected Poems	١-نور سالم عيدان ٢-ا.د. اسماء خلف مدلول	٦٣٢
٢٩	Ageism and Elder Abuse in Velma Wallis Two Old Women	١-امنه نظام الدين جابر ٢-د.لمياء احمد رشيد	٦٥٢
٣٠	Iraqi EFL Learners' Comprehension of Indirect Speech Acts in Literary Texts	١-مريم اسعد عبد ٢- د. عمار عبدالوهاب العبدلي	٦٦٦
٣١	The Representation of Transitivity Clauses in Iraqi EFL Learners' Literary Performance	١- رنا عبد الواحد فاضل ٢- د. مصلح شويش احمد	٦٩٤

كلمة هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس تحرير المجلة

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب | ISSN = 2073-6614 pp:351-375

الأدلَّة اللغوية في كتاب شرح الشَّمائل المحمَّدية لميرك شاه الشيرازي

(ت بعد ٩٣٠هـ)

Linguistic Evidence in ' Sharah Al-Shama'il Al-Muhammadiya' by Merck Shah Al-Sherazi (Died after 930 AH)

جبار علي زيدان الحلبوسي — أ. م. د. إسراء صلاح خليل

Jabbar Ali Zedan Al-Halbosy — Assist. Prof. Dr Israa Salah Khalil

جامعة الأنبار ـــ كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الملخص

يروم هذا البحث الكشف عن أهم الأدلة اللغوية التي عوَّل عليها الشيخ العلَّامة ميرك شاه الشيرازي في كتابه شرح الشمائل في إثبات الأحكام اللغوية والنحوية، وبيان الأصول النحوية للمفردات والتراكيب، وكذلك ترجمته للألفاظ الغريبة التي وردت في الأحاديث النبوية.

الكلمات المفتاحية: ميرك شاه، شرح الشمائل المحمدية، السماع، القياس.

Abstract

This research aims to reveal the most important linguistic evidence that Sheikh Merck Shah Al-Shirazi relied on, in his book Sharah Al-Shama'il, to prove linguistic and grammatical rulings, and to clarify the grammatical origins of vocabulary and structures, as well as his translation of strange words that were mentioned in the hadiths.

Keywords: Merck Shah, Sharah Al-Shama'il Al-Muhammadiya, Hearing, measurement.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أفصح الناس لسانًا وأوضحهم بيانًا، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فإن الحديث النبوي هو المصدر الثاني من مصادر الشريعة بعد القرآن الكريم، وله مكانته الرفيعة التي لا تخفى على كلِّ ذي لبٍّ، إذ اهتم به العلماء قديمًا وحديثًا اهتمامًا كبيرًا، تمثَّل في دراسته لغويًا وبلاغيًا وصرفيًا ونحويًا، وفي مجالات أخرى، ومن بين هؤلاء العلماء الذين كانت لهم مشاركة في شرح أحاديث النبي ﷺ وحلِّ ألفاظه، الشيخ العلَّامة ميرك شاه الشيرازي(ت بعد ٩٣٠هـ)، الذي شرح كتاب (الشمائل المحمدية) للإمام الترمذي (ت٢٧٩هـ).

وتضمَّن موضوع بحثي(**الأدلَّة اللغوية في كتاب شرح الشمائل المحمَّدية لميرك شاه الشيرازي(ت بعد ٩٣٠هـ)**، الذي سلَّطتُ الضوء فيه على أهم ما ذكره ميرك شاه من أدلَّة وشواهد سماعية وقياسية في كتابه شرح الشمائل، وقد اقتضت خطة البحث أن تُقسم على: تمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

فالتمهيد: تحدثت فيه عن سيرة ميرك شاه الشخصية والعلمية، والتعريف بكتابه شرح الشمائل المحمدية.

والمبحث الأول: تناولت فيه الأدلَّة السماعية، التي تتضمن أدلة من الشواهد القرآنية، والقراءات، والحديث النبوي، وكلام العرب من الشعر والنثر.

أمَّا المبحث الثاني: فقد تطرَّقت فيه إلى أهم الأدلَّة والشواهد التي ذكرها ميرك شاه في كتابه عن القياس.

أمَّا الخاتمة: فقد ذكرت فيها أبرز النتائج التي توصلت لها في بحثي هذا الذي اعتمدت في كتابته على مصادر متنوعة وثبتها في قائمة المصادر والمراجع.

وفي الختام أسأل الله أن يكون عملي هذا المتواضع خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وإن يعفى منه الزلل والخطأ والتقصير، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد:

التعريف بـ(ميرك شاه) وكتابه (شرح الشمائل المحمدية):

أولًا: السيرة الشخصية والعلمية لـ(ميرك شاه):

لم نجد في كتب التراجم التي بين أيدينا الكثير من المعلومات عن هذا العالم الجليل، على الرغم من سعة علمه، ودقة نقله، وتمكنه من تحقيق المسائل والترجيح فيما بينها كما ظهر عندنا في شرحه على الشمائل؛ ولعل ذلك يرجع إلى بُعد الديار التي أقام فيها، إضافة إلى الحروب التي دارت في تلك المدة، وسيطرة الصفويين على مدينة هَراة، وفرضهم مذهبهم بالترهيب والتخويف والقتل والتشريد. وهذه مجموعة من المعلومات التي وقفنا عليها في ترجمته رحمه الله تعالى:

أــ اسمهُ ونسبهُ ولقبه:

هو الشيخ العلاَّمة الحافظ المحقِّقُ المحدِّثُ المفسِّرُ الفقيهُ السَّيدُ نسيمُ الدِّين محمد مِيركَ شاه بن جمال الدِّين الشيرازي الهروي الحنفي(١).

ب ــ ولادته ونشأته:

لم أقف على تاريخ محدد لولادته؛ لتعذر الوصول إلى مصادر قد ترجمت له بإسهاب، إلَّا أنَّه ثبت تلقيه عن والده جلال الدين الشيرازي جملة من العلوم، وروى عنه، وكانت وفاة والدهِ سنة (٩٣٠هـ)، على ما ذكره د. فؤاد سزكين(٢)، مما يؤكد أنَّ ميرك شاه ولد في أواخر القرن التاسع الهجري، أو بدايات القرن العاشر، والله أعلم.

وقد نشأ في مدينة هراة التي تقع غربي أفغانستان ـ بعد انتقال أسرته إليهاـ نشأة طيبة في بيت علم وأَدب(٣).

ج ــ شيوخه:

(١) ينظر: تاج العروس: ٣٣٠/٢٧، وروضات الجنات: ١٨١/٥ــ ١٨٢.

(٢) ينظر: تاريخ التراث العربي: ٣٠٨/١.

(٣) ميرك شاه منهجه ومصادره في شرح كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي، هادي بن قاعد هادي الحبردي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثالث، المجلد الأول:١٤١ــ ١٤٢.

تلقَّى عالمنا الجليل ميرك شاه العلم على يد والدهِ الشيخ جمال الدين الشيرازي، الذي كان فريداً في علم الحديث، بارعًا في جميع أقسام العلوم الدينية، ولذلك تأثر بوالده كثيراً، وسار على طريقته في الاهتمام بالحديث وعلومه خاصَّة، والعلوم الشرعية عامَّة(١).

دـــ تلاميذه:

تتلمذ على يد الشيخ العلَّامة ميرك شاه عددٌ من طلبة العلم، إلَّا أنَّي لم أقف فيما وقع تحت يدي من كتب التراجم إلَّا على شخصين ورد ذكرهما بأنَّهما أخذا الحديث عنه وهما:

١ـــ الشيخ المحدِّث محمد سعيد بن مولانا خواجة الحنفي الخراساني المشهور بـــ(مير كلان)، وقد أخذ الحديث عن العالم المحدِّث (ميرك شاه)، ولازمه مدَّة، وكان عالمًا كبيرًا محدِّثًا محققًا لما ينقله، وكانت فوائده ومشاركاته في العلوم كثيرة، وأكثر فوائده في الحديث، توفي ببلده آكره سنة (٩٨١هـ) وله ثمانون سنة(٢).

٢ـــ الشيخ الفاضل السيد مرتضى بن علي بن محمد بن السيد الشيرازي الشريف الجرجاني، صاحب المصنفات المشهورة، وكان نادرةً من نوادر الدَّهر في علوم كثيرة ولا سيّما الحكمة، والمنطق، وقرض الشعر، والإنشاء، والفنون الرياضية، ودرس وأفاد في تلك العلوم, وتلَقَّى الحديث عن العالم المحدِّث (ميرك شاه)، وله منظومة (الكافية في النحو)، و(ديوان الشعر الفارسي)، توفي بدلهي سنة (٩٧٢)(٣).

هـــ ـــ مؤلفاته:

خلف لنا الشيخ ميرك شاه الشيرازي ـ رحمه الله ـ ثروة علمية من خلال مصنفاته البديعة النفيسة، وفيما يلي ذكر لما ورد منها:

١ـــ حاشية على الحصن الحصين لابن الجزري(٤).

٢ـــ حاشية على مشكاة المصابيح(٥).

---

(١) ينظر: روضات الجنات:١٨٢/٥.

(٢) ينظر: نزهة الخواطر: ٤٢٢/٤، وأبجد العلوم: ٧٠٣.

(٣) ينظر: تاج العروس: ٣٣٠/٢٧ ، ونزهة الخواطر: ٤٢٩/٤.

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ١٥٤٢/٤.

(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٣٨/١.

٣ــ روضة الأحباب (المجلد الثالث)، إذ ورد في نزهة الخواطر أنَّ المجلد الثالث من روضة الأحباب ليس من مصنفات الأمير جمال الدين المحدث، بل لابنه (ميرك شاه)[١].

٤ــ شرح الشمائل المحمدية، الذي هو محور دراستنا[٢].

و ــ وفاته:

لم تقف الدراسة على تاريخ محدد لسنة وفاته ـ رحمه الله ـ وقد ذكر فؤاد سزكين، أنَّ والده توفي سنة (٩٣٠هـ)[٣]، وعليه فإنَّ ميرك شاه توفي بعد هذا التاريخ، كما ذكره نجم الدين عبد الرحمن خلف في الاستدراكات[٤].

ثانيًا: التعريف بكتاب(شرح الشمائل)

كتاب الشمائل المحمدية هو أحد كتب السيرة ألفه الإمام الترمذي (ت٢٧٩هـ)، ذكر فيه أوصاف النبي ﷺ الخَلقية والخُلقية صحيحة موثقة، وبيَّن الشمائل والأخلاق والآداب التي تحلَّى بها للتأسِّي به سلوكًا وعملًا واهتداءً. وقد نال شرف شرحه وحلّ ألفاظه وتبيان مداركه العلَّامة ميرك شاه الشيرازي، وسمَّاه: (شرح الشمائل المحمدية)، ويُعدُّ من الشروح الجيدة المبسطة لكتاب الشمائل، إذ يسوق الأحاديث في الشمائل، ثم يذكر ما فيها من فوائد ومعاني. وامتاز هذا الشرح بأوصاف وخصائص تميزه عن الشروح الأخرى، فهو ينوب عن الكتب المختصة بتخريج الأحاديث، فضلًا عن شرحه للحديث وتفسيره وبيان ما فيه من مسائل فقهية وصرفية ونحوية ولغوية وبلاغية، وكذلك ضبطه للكلمات، ونقله لأقوال العلماء، وترجيحه ما يحتمل الترجيح منها بعدما يجري عليها الدراسة والتحقيق. أمَّا المسائل الرئيسة التي تناولها هذا الشرح، فهي المسائل التي تتعلق بأوصاف النبي ﷺ إذ يتألف هذا الشرح من خمسة وخمسين بابًا، تَرجم ميرك شاه كل باب منها بعنوان واضح يعرب عما فيه، فابتدأ كتابه بباب: (ما جاء في خلق رسول الله ﷺ)، فتكلَّم فيه وفيما بعده من أبواب عن أوصافه ﷺ الخَلقية والبدنية، وأوصافه الظاهرية المتعلقة بخاتمه وشَعره وخضابه وغيرها، وعاداته ﷺ المتعلقة

(١) نزهة الخواطر: ٣٧٥/٤.
(٢) ينطر: تاريخ الأدب العربي:٣/ ١٩٥
(٣) ينظر: تاريخ التراث العربي ٣٠٨/١
(٤) استدراكات على تاريخ التراث العربي: ٣٨٢.

بالمسائل الفردية المتكررة من مشيته وجلسته وأكله وما شابهه، والعادات المتعلقة بمظهره الخارجي الاجتماعي من تعطره وضحكه ومزاجه وغيرها، ثم تابعها بأبواب ذكر فيها فراشه وتواضعه وحياءه، ثم جاء بعدها بأبواب تتعلق بحجامته وأسمائه وسنِّه، واختتم أبوابه بوفاته وميراثه ورؤيته في المنام، لذلك لم يترك جانبًا من جوانب شخصيته ﷺ إلّا وبيَّنه، مما يجعل هذا الشرح بمثابة دراسة موسوعية في علوم شتى متنوعة.

الأدِلَة اللغوية عند ميرك شاه الشيرازي في كتابه شرح الشمائل:

إنَّ العربية وعلومها هي الركيزة والأساس لكل علمٍ، وهي وسيلة إلى معرفة القرآن الكريم وإلى فهم السنة النبويَّة، ولا يوجد عالمٌ في هذهِ الأمة إلَّا وهو متضلع في علوم العربية، لذلك كان من الواجب على كلِّ عالمٍ أن يتقن فنون هذهِ اللغة. يقول ابن فارس: «إنَّ علم اللغة كالواجب على أهل العلم»(١). فلَّما كثرت الفتوحات الإسلامية واتَّسعت دولة الإسلام واختلط العرب بغيرهم من الأعاجم وضعفت الملكات، هرع أهل العلمِ إلى تدوين لغة العرب حفاظًا عليها من أن تذهب معالمها، حتى صار لعلماء اللغة منهج في تدوينها وضبطها وفهرستها، فظهر عندهم الشاذ والغريب والسماع والقياس وغيرها؛ لتكون أصولًا من أصول النحو.

وتباينت أقوالُ العلماءِ في تحديد أصول النحو، إذ قال ابن جني: أنَّ أدلَّة النحو ثلاثة أقسام وهي: السماع، والقياس، والإجماع(٢)، ثُمَّ تبعه ابن الأنباري وقسّمها على ثلاثة أقسام أيضًا: النقل، والقياس، واستصحاب الحال، فاستعمل مصطلح (النقل) بدلًا عن(السماع) وزاد استصحاب الحال ولم يذكر الإجماع(٣)، أمَّا السيوطي فعدَّها أربعة أقسام: السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال(٤).

ومن خلال ما ذكره ميرك شاه من أدلّة اعتمدت في تقسيمها على مبحثين:

المبحث الأول: السماع أو النقل:

(١) الصاحبي في فقه اللغة:٣٥.
(٢) ينظر: الخصائص: ١/ ١٨٩ـ ١٩٥.
(٣) ينظر: لمع الأدلة: ٨١.
(٤) ينظر: الاقتراح: ٢١ـ٢٢.

السماع لغةً هو: «مَا سَمِعتَ بِهِ فشاع وتُكُلِّمَ به»(١). وهو أَيْضا: «اسم ما استلذَّت الأُذُنُ من صوتٍ حسنٍ»(٢).

واصطلاحًا هو: « ما ثَبتَ في كلام من يُوثق بفصاحته، فَشَمل كلام الله تعالى وهو القرآن الكريم، وكلامَ نبيه ﷺ، وكلامَ العرب قبل بعثته وفي زمنهِ وبعدهِ، إلى أنْ فَسَدت الألسنة بكثرة المولَّدين نظمًا ونثرًا عن مسلمٍ أو كافرٍ»(٣).

والسماع هو الأصل الأول من أصول النحو العربي الذي اعتمد عليه اللغويون والنحويون في تقعيد قواعدهم، واستنباطهم للأحكام النحوية، ومصادر السماع ثلاثة:

أولًا: القرآن الكريم وقراءاته:

أــ القرآن الكريم:

يُعدُّ كتابُ اللهِ عندَ علماءِ اللغةِ ودارسيها المرجع الأوَّل والرئيس؛ لأنَّ شواهده أثبت الشواهد قوةً، ولا خلافَ بين النَّحويّين في الاحتجاجِ به وإثبات أحكامهم النَّحويّة، ولغة القرآن: «أعرب وأقوى في الحجة من الشعر»(٤)، وألفاظه: «لُبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذّاق الشعراء والبُلَغاء في نظمهم ونثرهم»(٥).

ولم يكن الإمام ميرك شاه بمنأى عن كتاب الله والاحتجاج به وتفسيره وشرح آياته، فقد زخر كتاب شرح الشمائل المحمدية بالشواهد القرآنية التي كانت الينبوع الذي لا ينضب للفصاحة، وكان منهجه في ذكرها يتمثل بما يأتي:

١ــــ ذكر الآية كاملة: ومن أمثلة ذلك ما ذكره في شرحه للفعل (أخبر) الوارد في حديث أنس، إذ قال: أخبرنا أبو رجاءٍ قُتيبةُ بن سعيدٍ، عن أنسِ بن مالِكٍ، أَنَّهُ سمِعَهُ يقولُ: ((كان رسُولُ الله ﷺ ليس بالطَّوِيلِ البائِنِ، ولا بالقصِيرِ...))(٦).

---

(١) العين: ١/ ٣٤٨، وتهذيب اللغة: ٢/ ٧٤.

(٢) تهذيب اللغة: ٧٤/٢.

(٣) الاقتراح:٣٩.

(٤) معاني القران للفراء: ١٤/١ .

(٥) المفردات في غريب القرآن: ٥٥.

(٦) شرح الشمائل المحمدية: ٥٣، وينظر الحديث في: صحيح مسلم: ١٨٢٤/٤.

فقال ميرك شاه: «اعلم أنَّ (حدَّث، وأخبر، وخبَّر، وأنبأ، ونبَّأ) أفعال خمسة, تُستعمل استعمال (أعلم) المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وقد تتعدَّى هذه الأفعال إلى واحدٍ بنفسها وإلى مضمون الثاني والثالث، أو مضمون الثالث وحده بحرف الجر، نحو: (حدَّثتُك بخروج زيد)، وقد تتعدَّى إلى مضمون الأخير بنفسها، كقوله تعالى: ﴿يومئذٍ تُحدِّثُ أخبَارهَا﴾[١]، أي: تُحدِّث الناسَ أخبارَها»[٢].

ومن الأمثلة على ذلك أيضًا ما ذكره عند بيان معنى قول الزُّور في حديث أبي بكرة عن أبيه، قال: ((قال رسول الله ﷺ: ألا أُحدِّثُكُم بأكبرِ الكبائِرِ؟ قالوا: بَلى يا رسُول الله، قال: الإشراكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدينِ، وشهادةُ الزُّورِ أو قولُ الزُّورِ))[٣].

قال ميرك شاه: «لا شك أنَّ عظم الكذب ومراتبه متفاوتة بحسب تفاوت مراتبه، ومنه قوله تعالى:﴿ومَنْ يَكسِبْ خَطيئةً أو إثمًا ثُمَّ يَرمِ بِهِ بَرِيئًا فَقد احْتَمَلَ بُهتَانًا وإثْمًا مُبِينًا﴾[٤]»[٥].

٢ــ ذكر جزء من الآية: كان هذا الأسلوب الغالب للإمام ميرك شاه في استشهاده بالآيات القرآنية في شرحه للشمائل، فمن الأمثلة على ذلك ما ورد في حديث البراء بن عازِبٍ يقول: ((كان رسول الله ﷺ رَجُلًا مربوعًا بعيدِ ما بينَ المنكِبينِ، عظِيمَ الجُمَّةِ إلى سحمةِ أُذُنيهِ...))[٦].

قوله: «(شحمة أذنيهِ) أضيفت الشحمة مفردةً إلى أذنيه المثناة كراهة اجتماع التَّثنيتين، مع ظهور المراد، وقد يجمع المضاف إلى التثنية، كما في قوله تعالى:﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[٧]»[٨].

ومن أمثلته أيضًا ما ورد في حديث رُمَيثَةَ، قَالَت: ((سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لسَعدِ بنِ مُعَاذٍ يومَ مَات: اهتَزَّ لَهُ عَرشُ الرَّحْمَنِ))[٩].

---

(١) الزلزلة: ٤.

(٢) شرح الشمائل المحمدية: ٥٥

(٣) شرح الشمائل المحمدية: ٤٣٨، وينظر الحديث في: صحيح مسلم: ٩١/١.

(٤) النساء:١١٢.

(٥) شرح الشمائل المحمدية:٤٤١

(٦) شرح الشمائل المحمدية: ٧١، وينظر الحديث في: صحيح مسلم: ١٨١٨/٤.

(٧) التحريم: ٤.

(٨) شرح الشمائل المحمدية: ٧٦.

(٩) شرح الشمائل المحمدية: ١٥٣، وينظر الحديث في: مسند أحمد: ٤٤/ ٣٧٦، والشمائل المحمدية: ٢٩.

قوله: «(اهتزَّ له عرشُ الرَّحمنِ) أي: لأجل موته، والاهتزاز في الأصل الحركة، يقال: هزَّه فاهتزَّ، أي: حرَّكه فتحرك، والهزة النشاط والارتياح أيضًا[١]. وقيل: أُريدَ به فرح أهل العرشِ، وتحريكهم استبشارًا بقدوم روحه، فيكون من باب حذف المضاف كما في قوله تعالى:﴿وسْئَلِ القَريَةَ﴾[٢]، أي: أهل القرية»[٣].

٣ــ **ذكر أكثر من آية للاستشهاد على المسألة:** عند إمعان النظر في كتاب (شرح الشمائل المحمدية) نجد في بعض الأحيان أنَّ الإمام (ميرك شاه) يذكر أكثر من آية قرآنية للاستشهاد على المسألة الواحدة، ومن أمثلة ذلك ما ورد في توضيح لفظة (أُفٍّ) الواردة في حديث أنس بن مالك، قال: ((خدمتُ رسُول الله ﷺ عشر سِنِين فما قال لِي أُفٍّ قطُّ ...))[٤].

قال ميرك شاه: «قيل: أف اسم فعل، يستعمل في الواحد والاثنين وجمع المذكر والمؤنث، بلفظ واحد، كقوله تعالى:﴿فَلَا تَقُلْ لَّهُما أُفٍّ﴾[٥]، وقال حكاية عن قول إبراهيم: ﴿أُفٍّ لَّكُم ولِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[٦]، وقيل: معناه الاحتقار، مأخوذ من الأفف وهو قليل»[٧].

ومن أمثلته أيضًا ما ورد في توضيح (الريح المرسلة) الواردة في حديث ابن عباس، قال: ((كانَ رسُولُ الله ﷺ أجود النَّاسِ بالخيرِ... فإذا لقِيهُ جِبرِيلُ كانَ رسُولُ الله ﷺ أجود بالخيرِ مِن الرِّيح المُرسلةِ))[٨].

قال ميرك شاه: «وفيه الاحتراز؛ لأنَّ الريح منها العقيم الضارة، ومنها المبشرة بالخير، فوصفها بالمرسلة ليعين الثانية، وأشار إليه قوله تعالى:﴿وهُوَ الَّذي يُرسِلُ الرِّيَاحَ بُشرًا﴾[٩] وقوله: ﴿واللهُ الَّذِي

(١) ينظر: تاج العروس:١٥/٣٨٢ــ٣٨٣.
(٢) يوسف: ٨٢.
(٣) شرح الشمائل المحمدية: ١٥٥.
(٤) شرح الشمائل المحمدية:٦٢٢، وينظر الحديث في: صحيح مسلم: ٤/١٨٠٤.
(٥) الإسراء: ٢٣.
(٦) الأنبياء: ٦٧.
(٧) شرح الشمائل المحمدية:٦٢٣ــ٦٢٤.
(٨) شرح الشمائل المحمدية:٦٥٨، وينظر الحديث في: صحيح البخاري: ٣/٢٦.
(٩) الأعراف:٥٧.

أَرسَلَ الرِّيَاحَ﴾[١]، فالريح المرسلة تستمر مدة إرسالها، وكذا كان عمله ﷺ في رمضان ديمة لا ينقطع»[٢].

ب ــ القراءات القرآنية:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي: مصدر قرأ يقرأ قراءةً وقرآنًا، بمعنى: تلا، فهو قارئ والقرآن متلو[٣].

واصطلاحًا هي: «عِلم بكَيْفِية أداء كلمات القرآن واختِلافِها مَعْزُوًا لناقلِه»[٤]، أو هي: «اختلاف ألفاظ الوحي المَذْكُور في كتْبَة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها»[٥]. وقال رسول اللهﷺ «إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ على سَبعَةِ أَحرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»[٦].

ومعنى سبعة أحرف، أي: سبعة أوجه من اللغات[٧]. وقد أشار العلماء إلى عدة شروط تحدد على أساسها القراءة الصحيحة، فهي: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها»[٨].

أمَّا موقف ميرك شاه من القراءات القرآنية فكان قليل الاستشهاد بها في كتابه شرح الشمائل، إذ اقتصر على موضعٍ واحدٍ فقط، وهو ما ورد في حديث أُمِّ سلمة، قالت: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقطِّعُ

(١) فاطر: ٩.

(٢) شرح الشمائل المحمدية:٦٦٤.

(٣) ينظر: لسان العرب: ١/ ١٢٩، و ١٣/ ٢٠٢.

(٤) منجد المقرئين: ٩، وإتحاف فضلاء البشر:٦.

(٥) البرهان في علوم القرآن: ٣١٨/١.

(٦) الحديث في: صحيح مسلم: ١/ ٥٦٠، وينظر: الأحرف السبعة للقرآن: ١١، وفتح الباري لابن حجر:٩/ ٢٤.

(٧) ينظر: الأحرف السبعة للقرآن: ٢٧، و ٣١.

(٨) النشر في القراءات العشر: ٩/١.

قِراءَتهُ، يَقُولُ:﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(١) ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يقول:﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾(٢) ثُمَّ يَقِفُ، وكان يَقرَأ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٣))(٤).

قولها: « وكان يقرأ(مَالِكِ يَومِ الدَّين)(٥) كذا وقع في أصل سماعنا وجميع نسخ الشمائل التي رأيناها(مَالِك) بالألف، وأظنّه سهوًا من النساخ، والصواب(مَلِكِ)، بحذف الألف(٦)، هكذا أورده المؤلف في (جامعه)، قال: وبه يقرأ أبو عبيد ويختاره»(٧).

ثالثًا: الحديث النبوي الشريف:

هو كلام رسول الله ﷺ وما يُتَمِمُه من عبارات توضِّح أقواله وأفعاله وأخباره ولاشك في أنَّ الرسول ﷺ غاية في البيان والفصاحة، ويُعَدُّ كلامه حُجَة على من سواه، وهو بعد كلام الله سبحانه وتعالى فصاحة وبلاغة(٨). غير أنَّ العلماء قد اختلفوا في الاحتجاج بالحديث النبوي

والاستشهاد به، فانقسموا على ثلاثة مذاهب(٩):

(١) الفاتحة: ٢.

(٢) الفاتحة: ٣.

(٣) الفاتحة: ٤.

(٤) شرح الشمائل المحمدية: ٥٦١، وينظر الحديث في: سنن أبي داود: ٣٧/٤، والشمائل المحمدية: ١٨١، ١٨٢.

(٥) ورد عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرَءُونَ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، ينظر: المصاحف:٢٢٦.

(٦) قرأ بها ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر وحمزة بن حبيب واختارها ابو عبيد، ينظر: معاني القراءات للأزهري:١٠٩/١.

(٧) شرح الشمائل المحمدية: ٥٦٢، وينظر: جامع الترمذي: ٤٧/٥، والنشر في القراءات العشر: ١١/١، و٤٧.

(٨) ينظر: إسفار الفصيح:٢٣١/١، وموقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي:١٤.

(٩) ينظر: إسفار الفصيح:٢٣١/١ـ٢٣٢ ، وموقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي:١٥ـ٢١.

الأول: مذهب المجوزين: وكان على رأسهم ابن جني، والجوهري، وابن فارس، وابن سيده، وابن خروف، والحريري، وابن هشام النحوي، وابن مالك، وغيرهم، ذهبوا إلى جواز الاستشهاد بالحديث مطلقًا، ولهم حجج في الرد على المانعين.

الثاني: مذهب المانعين: الذي يمثله ابن الضائع، وابو حيان الأندلسي، والسيوطي، وهم الذين منعوا الاحتجاج بالحديث مطلقًا، بحجة أنَّ علماء الحديث أجازوا الرواية بالمعنى، وقال السيوطي ناقلاً عن بعض المتأخرين: «إنما ترك العلماء ذلك؛ لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول ﷺ؛ إذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن في إثبات القواعد الكلية»(١).

الثالث: مذهب المتوسطين: هم الذين توسطوا في الاستشهاد بين القسمين السابقين، فهم لا يرفضون الاستشهاد بالحديث، ولا يأخذون به، فأجازوا الاستشهاد بالأحاديث التي ثبتت ألفاظها عن رسول الله ﷺ، والأحاديث القصيرة التي اعتنى بنقل ألفاظها، ويعد الشاطبي أشهر من يمثل هذا المذهب.

أمَّا ميرك شاه، فالناظر في كتابه يجد أنَّه قد استشهد في بعض المواضع بالحديث، لذا عُدَّ من الذين احتجوا بالحديث الشريف، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في شرحه لحديث أنس عن قَتَادَةَ، قَالَ: قُلتُ لأَنس بن مَالكٍ: هل خَضَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم؟ قَال: ((لَم يَبلُغْ ذَلِكَ، إِنَّما كانَ شَيئًا فِي صُدغَيهِ، ولَكنَّ أَبَا بَكرٍ خَضَبَ بالحِنَّاءِ، وَالكَتَمِ))(٢).

قوله: «(لم يبلغُ ذلك) الضمير المستكن في(يبلغ) راجع إلى النبي ﷺ، والمشار إليه بـ(ذلك) هو الخضاب الذي في ضمن (هل خضب) أي: لم يبلغ النبي ﷺ الخضاب. ويؤيده ما وقع عند مسلم من رواية محمد بن سيرين، قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ هَل كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يخَضَبَ؟ فَقَالَ: ((لَم يَبلُغِ الخِضَابَ))»(٣).

ومن أمثلته أيضًا ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ، في حديث حذيفة قال: ((أخذ رسُولُ الله ﷺ بعضلةِ ساقِي، فقال: هذا موضِعُ الإزار، فإن أبيت فأسفل، فإن أبيت فلا حقَّ لِلإزارِ في الكعبين))(٤).

---

(١) الاقتراح: ١٠٧.

(٢) شرح الشمائل المحمدية: ٢٢٢، وينظر الحديث في: مسند أحمد:٢٠/٣٠٤، والشمائل المحمدية:٤٣.

(٣) شرح الشمائل المحمدية:٢٢٢، وينظر الحديث في: صحيح مسلم:٤/١٨٢١.

(٤) شرح الشمائل المحمدية:٤٢١، وينظر الحديث في: السنن الكبرى للنسائي:٨/٤٣٠.

ذكر ميرك شاه في قوله: «(فلا حقَّ لِلإزارِ في الكعبين) ظاهرة تدلُّ على أنَّ إسبال الإزار إلى الكعبين ممنوعة، لكن ظاهر حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ((مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ))[١] يدلُّ على أنَّ الإسبال إلى الكعبين جائز، لكن ما أسفل منه ممنوع. فحمل حديث حذيفة هذا على المبالغة في المنع من الإسبال إلى الكعبين لئلا ينجرَّ إلى ما تحت الكعبين، على وِزان قوله ﷺ: ((كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ))»[٢].

رابعًا: كلام العرب:

يُعدُّ كلام العرب مصدرًا مهمًا من مصادر السماع الذي ارتكز عليه علماء العربية في تقعيد قواعدهم النَّحويّة واللغوية والصَّرفية بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ويكون الاحتجاج بكلام القبائل العربية الموثوق بفصاحتها وصفاء لغتها، من منظوم ومنثور جاهلي ومخضرمي وإسلامي، إلى أن فسدت الألسنة بدخول الأعاجم وكثرة المولدين وفشو اللحن، وكانت قريش أجود انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعًا وإبانة عما في النفس، لذلك عدُّوا لغتها هي الأصل في الاحتجاج. أمَّا الذين عنهم نُقلت اللغة العربية، وبهم اقتُدِي، وعنهم أُخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم: قيس، وتميم، وأسد، وقد اتّكِل عليهم في الغريب والإعراب والتصريف، ثُمَّ هُذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم[٣].

وينقسم كلام العرب على ما يأتي:

١ــ الشعر:

اعتنى علماء اللغة بالشعر اهتمامًا خاصًا، وأولوه عناية كبيرة باتخاذه مادة رئيسة يحتجون بها بعد القرآن الكريم، والقراءات القرآنية، حتى فاق هذا الاستعمال الاحتجاج بالحديث النبوي، كيف لا وهم يعدُّونه ديوان العرب الذي حفظ الأنساب ونقل المآثر، وعُلِّمَت به العربية وبعض العلوم الأخرى، زيادة على أنَّه يُعدُّ من أقوى الحُجج في تَبيين ما أُشْكِلَ من غريب ألفاظ القرآن، والحديث النبوي[٤].

(١) صحيح البخاري: ١٤١/٧.
(٢) شرح الشمائل المحمدية: ٤٢١ــ٤٢٢، وينظر الحديث في: صحيح مسلم:١٢١٩/٣.
(٣) ينظر: الاقتراح: ٤٧، والشاهد وأصول النحو، د. خديجة الحديثي:٧٧.
(٤) ينظر: الدراسات اللغوية في كتاب النظّام: ٤٦.

أمَّا فيما يخصُّ الاحتجاج به عند (ميرك شاه)، فمن خلال النظر في كتابه(شرح الشمائل)، تبيَّن أنَّه كان مُقلًا في استشهاده بالشعر، ويمكن تقسيم منهجه في الاستشهاد بالشعر على النحو الآتي:

أــ ذكر البيت الشعري كاملًا:

من أمثلة ذلك ما ذكره عند تفسير (لا) الواردة في حديث جابر بن عبيد الله، إذ قال: ((ما سُئِلَ رسولُ الله ﷺ شيئًا قطُّ فقال: لا))[١].

ذكر ميرك شاه في قوله: « (فقال: لا) نقلًا عن الكرماني: معناه ما طُلب منه شيء من أمر الدنيا فمنعه[٢]، وقال الفرزدق في شعره[٣]:

ما قالَ لا قَطُّ إلا في تَشَهُّدِهِ لَولا التَشَهُّدُ كانَت لاؤهُ نَعَمُ

وقال نقلًا عن ابن حجر: وليس المُراد أنَّه يعطي ما يُطلب منه جزمًا»[٤].

ومن الأمثلة على ذلك أيضًا ما ورد في توضيح لفظة (محمد) المذكورة في حديث جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، إذ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((إنَّ لِي أسماءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ...))[٥].

ذكر ميرك شاه في قوله: «(أنا مُحمَّدٌ) هو علم منقول عن صفته، وهو بمعنى محمود، وفيه معنى المبالغة، والمُحمَّد الذي حُمد مرة بعد أُخرى كالممدَّح. قال الأعشى[٦]:

إلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وجِيْفُها إلَى الْمَاجِدِ الْقَرمِ الجَوادِ المُحَمَّد

أي: الذي حمد مرة بعد مرة، أو الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة»[٧].

ب ــ الاكتفاء بذِكْر شطر أو جزء من البيت:

---

(١) شرح الشمائل المحمدية: ٦٥٧، وينظر الحديث في: صحيح البخاري: ١٣/٨.

(٢) شرح الشمائل المحمدية:٦٥٧، وينظر: الكواكب الدراري:١٨٤/٢١، وفتح الباري لابن حجر:٤٥٧/١٠.

(٣) ديوان الفرزدق:٥١٢.

(٤) شرح الشمائل المحمدية:٦٥٧، وينظر: فتح الباري لابن حجر:٤٥٧/١٠.

(٥) شرح الشمائل المحمدية:٦٩٧، وينظر الحديث في: صحيح البخاري:١٨٥/٤، وصحيح مسلم:١٨٢٨/٤، والشمائل المحمدية:٢١٤.

(٦) ديوان الأعشى الكبير:١٨٩.

(٧) شرح الشمائل المحمدية: ٦٩٨.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في خَلْقِ الرسول ﷺ، في حديث أنس بن مالك، قال: ((كان رسولُ الله ﷺ ليس بالطَّويلِ البائِنِ، ولا بالقصِيرِ، ولا بالأبيضِ الأمهقِ...))[١]. قال ميرك شاه: في قوله: «(ولا بالأبيضِ الأمهقِ)، (الأمهق): الكريه البياض، كلون الجص، يريد أنه كان نيِّر البياض[٢]، وقد ورد في شعر أبي طالب في وصفه ﷺ [٣]:

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه .....

لأنَّ المُرادَ بالبياض المثبت، هو ما تخالطه الحُمرة، لا البياض البحت كلون الجص»[٤].

ومن أمثلته أيضًا ما ورد في بيان إعراب لفظة (المتخشِّع) الواردة في حديث قيلة بنت مخرمة: قالت: ((فلمَّا رأيتُ رسول الله ﷺ المُتخشِّع في الجِلسةِ أُرعدتُ مِن الفرقِ))[٥].

ذكر ميرك شاه في قوله: «(المُتخشِّع) الظاهر أنه صفة رسول الله ﷺ لا المفعول الثاني لـ(رأيت) كأن الرؤية ههنا بصرية، ويمكن أن يكون مفعولاً ثانيًا لـ(رأيت)، ورأيت بمعنى علمت،

ويحتمل أن يكون حالاً على نحو قوله[٦]:

أَرْسَلَهَا العِرَاكَ..... .....»[٧]

٢ــ النثر:

النثر مصدرٌ مهمٌ من مصادر الاستشهاد في اللغة والنحو، إذ أخذ علماء اللغة عن العرب الفصحاء ونقلوا عن الموثوق بعربيتهم شعرًا ونثرًا عن طريق مشافهتهم للخُلص منهم الذين لم تشب ألسنتهم شوائب الحضارة، فنرى أنَّهم أولوا النثر أهمية لا تقل عن الشعر من حيث الاستشهاد به

(١) شرح الشمائل المحمدية: ٥٣، وينظر الحديث في: صحيح البخاري: ١٨٧/٤.

(٢) ينظر: النهاية:٣٧٤/٤.

(٣) هذا صدر بيت لأبي طالب في ديوانه:٧٥، والبيت بتمامه هو:

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ربيع اليتامى عِصْمَة للأرامِلِ

(٤) شرح الشمائل المحمدية: ٥٩–٦٠.

(٥) شرح الشمائل المحمدية:٤٣٠، وينظر الحديث في: سنن أبي داود:٢٦٢/٤.

(٦) هذا جزء من صدر بيت للبيد بن ربيعة في ديوانه:٧٠، والبيت بتمامه هو:

فأَرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا ... وَلَمْ يُشْفَقْ عَلَى نَغَصِ الدَّخَالِ

(٧) شرح الشمائل المحمدية: ٤٣١.

لتقعيد القواعد، إلَّا أنَّ الاستشهاد بالشعر أكثر؛ لمنزلته العظيمة في نفوس العرب، وقلة النثر الواصل إلينا قياسًا بالشعر، ونظرة التقديس التي أولاها علماء اللغة للشعر على حساب الأفرع الأخرى(١).

ويُقسم النثر على قسمين وهما: (أقوال العرب، والأمثال)، والذي يهمنا هنا هو بيان موقف ميرك شاه من الاستشهاد بهذين القسمين، فمن خلال تتبع كتابه شرح الشمائل لم أجد له احتجاجًا بالأمثال، أما أقوال العرب فقد اعتمد عليها في بعض المواضع، مشيرًا إليها بقوله: كلام العرب، وقول العرب، ويقال، وكما قالوا، وغيرها من العبارات التي تشير إلى أنَّ هذا قول من أقوال العرب، وسأذكر بعضًا منها للاستدلال لا الحصر.

ومن الأمثلة ذلك ما ورد في تفسيره لحديث ابن عمر، قال: ((اتَّخذ رسُولُ الله ﷺ خاتمًا مِن ورِقٍ، فكان في يدِهِ، ثُمَّ كان في يدِ أبي بكرٍ...))(٢).

قال ميرك شاه: «المُراد من قوله: (في يدِ أبي بكرٍ) أي: في تصرفه يختم به الأحكام والرسائل إلى أمراء الأمصار وغير ذلك، وكثيرًا ما تقول العرب: هذا في يد فلان، أي: في تصرفه وتحت حكمه(٣)»(٤).

ومن أمثلته ايضًا ما ذكره ميرك شاه من خلال تفسيره لقول الرسول ﷺ (لا يملُّ الله) الوارد في حديث عائشة، إذ قالت: ((قال رسولُ الله ﷺ: عليكُم من الأعمالِ ما تُطِيقُون، فو الله لا يملُّ الله حتَّى تملُّوا))(٥).

قال ميرك شاه: «وجنح بعضهم إلى تأويلها فقيل: معناه لا يمل الله إذا مللتم، وهو مستعمل في كلام العرب، يقولون: (لا أفعل كذا حتى يبيض القار، أو حتى يشيب الغراب)(٦)»(٧).

(١) ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو: ٣٢-٣٥.

(٢) شرح الشمائل المحمدية:٣٥٨، وينظر الحديث في: صحيح البخاري: ١٥٧/٧.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة: ٣٤٦/٣.

(٤) شرح الشمائل المحمدية:٣٥٨.

(٥) شرح الشمائل المحمدية:٥٥٢، وينظر الحديث في: صحيح البخاري: ١٧/١.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ١٥٢/١، ولسان العرب: ٦٢٩/١١.

(٧) شرح الشمائل المحمدية: ٥٥٥.

المبحث الثاني: القياس:

يُعدُّ القياس أحد الوسائل التي تُمَكّن المتكلم من التوسع في الكلام والنطق بما لم يسمعه من قبل، وله أهمية كبيرة؛ لأنَّه الطريق الأسهل للقيام على اللغة(١).

فالقياس لغة: هو ما ذكره الجوهري بقوله: «قِستُ الشيء بالشيء: قدَّرتَه على مثاله»(٢).

واصطلاحًا: هو «حمل فرعٍ على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل: هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه»(٣).

ولابُدَّ لكل قياس من أربعة أركان: أصل: وهو المقيس عليه، وقد مثل له بـ(الفاعل)، وفرع: وهو المقيس، وقد مثل له بـ(ما لم يُسم فاعله)، وحكم: هو ما اشترك فيه المقيس والمقيس عليه، ويقصد به(الرفع)، وعلة جامعة بين المقيس والمقيس عليه ويقصد بها(الإسناد)(٤).

وفي شرح الشمائل تردد كثيرًا هذا المصطلح وفي مواضع عِدّة، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره ميرك شاه في شرحه لحديث ابن عباس، عَن الصَّلتِ بنِ عَبدِ اللَّهِ، قَالَ: كان ابنَ عَبَّاسٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ وَلَا إِخَالُهُ إِلَّا قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ))(٥).

قوله:« (ولا إخالُهُ) بكسر الهمزة أي: لا أظنّه.

وقال صاحب الصحاح: خلت الشيء خيلًا وخيلة ومخيلة وخيلولة، أي: ظننته، وتقول في مستقبله: إخاله بكسرة الألف، وهو أفصح، وبنو أسد يقولون أَخاله بالفتح، وهو القياس»(٦).

ومن شواهد القياس أيضًا ما تناوله ميرك شاه عند شرحه لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهرِ السَّبتَ، وَالأَحَدَ، وَالِاثنَينِ، وَمِنَ الشَّهرِ الآخَرِ الثُّلَاثَاءَ، وَالأَرْبِعَاءَ، وَالخَمِيس))(٧).

---

(١) ينظر: القياس في اللغة: محمد الخضر حسين ٢٤.

(٢) الصحاح: ٩٦٨/٣.

(٣) لمع الأدلة: ٩٣ـ٩٥.

(٤) ينظر: لمع الأدلة: ٩٣، والاقتراح: ٨١.

(٥) شرح الشمائل المحمدية: ٣٧٣، وينظر الحديث في: سنن الترمذي: ٢٢٨/٤، والشمائل المحمدية: ٧٣ـ٧٤.

(٦) شرح الشمائل المحمدية: ٣٧٤، وينظر: الصحاح: ١٦٩٢/٤.

(٧) شرح الشمائل المحمدية: ٥٣٩، وينظر الحديث في: سنن الترمذي: ١١٣/٣، والشمائل المحمدية: ١٧٧.

قوله: «(والاثنين) يجوز أن يقرأ بكسر النون على أنَّ إعرابه بالحرف، وهو القياس من حيث العربية، وهو الرواية المعتبرة، ويجوز أن يقرأ بفتح النون على أنَّ لفظ المثنى علمًا لذلك اليوم، فأعرب بالحركة لا بالحرف.

قال الأشرف الفُقَّاعي[١]: في حديث أم سلمة، قالت: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أصُومَ ثلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، أَوَّلُهَا الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ))[٢]: (والقياس من جهة العربية (الاثنان) بالألف، مرفوعًا على أنَّه خبر للمبتدأ الذي هو أولها، لكن يمكن أن يقال: جُعل اللفظ المثنى علمًا لذلك اليوم، فأعرب بالحركة لا بالحرف)»[٣].

(١) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقاعي الحموي الحنفي المُقرئ النحوي(ت٧١٥هـ)، ينظر: الدرر الكامنة: ٤٤٩/١.

(٢) ينظر: سنن أبي داود: ٣٢٨/٢.

(٣) شرح الشمائل المحمدية: ٥٤٠، وينظر: شرح الطيبي على المشكاة: ١٦١٣/٥.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد.

فقد استنتجتُ من بحثي هذا أهمية الأدلَّة اللغوية عند ميرك شاه، فهو ينقل كما نقل العلماء السابقون، وهذا يدلُّ على علمه الواسع وتأثره بالعلماء، ومن أهم النتائج التي توصلتُ إليها هي:

١ــ قلة المعلومات التي نقلت في كتب التراجم عن الشيخ العلَّامة ميرك شاه الشيرازي على الرغم من سعة علمه ودقة نقله، وتمكنه من تحقيق المسائل والترجيح فيما بينها كما ظهر عندنا في شرحه على الشمائل.

٢ــ سار ميرك شاه على نهج سابقيه من العلماء في اعتماده على الأدلَّة اللغوية كالسماع والقياس في تقعيد مسائله اللغوية.

٣ــ نقله من القرآن الكريم، فنجده تارةً يذكر الآية كاملةً، وتارة أخرى يذكر موطن الشاهد من الآية فقط، وأجدهُ في بعض الأحيان يستشهد بأكثر من آية في الموطن الواحد، فهذا يدلُّ على مكانة القرآن عنده وجعله في المرتبة الأولى.

٤ــ نقله من الحديث النبوي، فنجده ينقل الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ، كصحيح مسلم والبخاري وبعض الأسانيد الأخرى.

٥ــ نقله من أشعار العرب القدماء، كلبيد بن ربيعة، والأعشى، وهذا يدلُّ على اهتمامه بأشعار العرب القدماء.

٦ــ نقله من أقوال العرب، وهو بهذا لا يختلف عن سابقيه من العلماء في اهتمامه بأقوال العرب القدماء.

٧ــ أمَّا في القياس، فهو يكثر من المسائل اللغوية الشائعة عند العرب ويقيس عليها، وهذا نجده واضحًا في كثير من المواطن التي يذكرها.

٨ــ ترجمته للألفاظ الغريبة وشرح معناها وإظهار ضبطها، مستعينًا بكتب اللغة والقواميس المشهورة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

١- أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، ط:١، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية ـ لبنان، ط:٣، ٢٠٠٦م ـ ١٤٢٧هـ.

٣- الأحرف السبعة للقرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تح: د. عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة ـ مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٨هـ.

٤- استدراكات على تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين في علوم الحديث، د. نجم عبد الرحمن خلف، دار البشائر الاسلامية.

٥- إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت ٤٣٣هـ)، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٢٠هـ.

٦- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، ط:٢، ١٤٢٧ـ٢٠٠٦.

٧- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط: ١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٨- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٩- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية: الدكتور عبد الحليم، ، دار المعارف، ط:٥.

١٠- تاريخ التراث العربي في علوم القرآن والحديث، الدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د.محمود فهمي مجازي، وراجعه: عرفة مصطفى ــ د. سعيد عبد الرحيم، إدارة الثقافة والنشر بالطباعة، ١٤١١هـ ــ ١٩٩١م.

١١- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت، ط:١، ٢٠٠١م.

١٢- الجامع الكبير للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ــ بيروت، ١٩٩٨م.

١٣- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط:٤.

١٤- الدراسات اللغوية في كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، د. حليم حماد سليمان العسَّافي، مكتبة الثقافة الدينية، ط:١، ١٤٣٢ــ٢٠١١م.

١٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد ــ الهند، ط: ٢، ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م.

١٦- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب، صنعة: أبي هفان المهزمي البصري (ت٢٥٧هـ)، وعلي بن حمزة البصري التميمي (ت ٣٧٥هـ)، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت ــ لبنان، ط:١٤٢١،١هـ ــ٢٠٠٠م.

١٧- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتحقيق: د. محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميزت.

١٨- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: الاستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية: بيروت ــ لبنان، ط:١، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

١٩- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به: حمدو طمَّاس، دار المعرفة، ط:١، ١٤٢٥ هـ ــ٢٠٠٤ م.

٢٠- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني، الدار الإسلاميةـ بيروت، ط:١٤١١،١هـ ــ ١٩٩١م.

٢١- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِستاني (ت ٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ــ بيروت.

٢٢- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تح: أحمد محمد شاكر (ج ١ـ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤ـ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر، ط: ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٣- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠١م.

٢٤- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة تكريت، رقم: ٣٧، ١٣٩٤ـ١٩٧٤.

٢٥- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط ــ محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ــ دمشق، بيروت.

٢٦- شرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذي، الإمام المُحَدِّث ميرك شاه نسيم الدّين محمد ميرك شاه بن جمال الدّين الشيرازي الهروي الحنفي(ت بعد ٩٣٠هـ)، تح: نشأت كمال المصري، دار اللباب، ط:١، ١٤٤٠هـ ــ٢٠١٩م.

٢٧- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ــ الرياض، ط:١، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٨- الشمائل المحمدية، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت.

٢٩- الشواهد والاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النايلة، مطبعة الزهراء، بغداد، ط:١، ١٩٧٤م.

٣٠- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط:١، ١٤١٨هـ ـ١٩٩٧م.

٣١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايينـ بيروت، ط:٤، ١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م.

٣٢- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط:١، ١٤٢٢هـ.

٣٣- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٣٤- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٧٩.

٣٦- القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين، عنيت بنشره: المكتبة السلفية ـ ومكتبتها لصاحبها محب الدين الخطيب، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

٣٧- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر ـ بيروت، ط:٣، ١٤١٤هـ.

٣٨- لمع الأدلة في أصول النحو، ابو بركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري(ت٥٧٧هـ)، تح: سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط:٢ بيروت،١٣٩١هـ ـ١٩٧١م.

٣٩- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان، نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط:١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط ـ عادل مرشد، وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

٤١- المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني(ت ٣١٦هـ)، تح: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، مصر ــ القاهرة، ط:١،١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٢م.

٤٢- معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)،مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود ــ المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٤٣- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي ــ محمد علي النجار ــ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة ــ مصر، ط: ١.

٤٤- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ــ القاهرة، ط: ٢.

٤٥- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط:١، ١٤١٢هـ.

٤٦- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤٧- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٢٠هـ ــ١٩٩٩م.

٤٨- موقف النُّحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، د. خديجة الحديثي، دار الرشيد.

٤٩- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت ١٣٤١هـ)، دار ابن حزم، بيروت ــ لبنان، ط:١، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.

٥٠- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تح: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية).

٥١- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي ــ محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ــ بيروت، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

ثانياً: المجلات:

ــ ميرك شاه، منهجه ومصادره في شرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذي، هادي بن قاعد الحبردي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، المملكة العربية السعودية، العدد الثالث، المجلد الأول، سبتمبر، ٢٠١٧م.

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Journal of Anbar University for Languages & Literature
ISSN (2073 - 6614)

Journal of Anbar University For Languages & Literature

Journal of Anbar University For Languages & Literature

Scientific Journal Issued By: Anbar University

Issue: 36 June: 2022

Trust Number in The National Library: 1379 for The Year 2010

Journal of Anbar University for Languages & Literature
P.O. Box:55431 Baghdad / 55 Ramady
Iraq - Anbar - AlRamady - University of Anbar
E-mail:aujll@yahoo.com